[391] وأتم الناس جسما، وأحسن الناس بشرة، فلما نظر إلي قال: السلام عليك يا بني، و السلام عليك يا أول، مثل تسليم الاول، قال: فقال لي جبرئيل: يا محمد رد عليه، فقلت وعليك السلام ورحمة ا وبركاته، قال: فقال لي: يا محمد احتفظ بالوصي - ثلاث مرات - علي بن أبي طالب المقرب من ربه، الامين على حوضك، صاحب شفاعة الجنة، قال فنزلت عن دابتي عمدا، قال: فأخذ جبرئيل بيدي فأدخلني المسجد فخرق بي الصفوف والمسجد غاص بأهله (1)، قال: فإذا بنداء من فوقي: تقدم يا محمد، قال: فقدمني جبرئيل فصليت بهم، قال: ثم وضع لنا منه سلم إلى السماء الدنيا من لؤلؤ، فأخذ بيدي جبرئيل فرقى بي إلى السماء، فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا، قال: فقرع جبرئيل الباب، فقالوا له: من هذا ؟ قال: أنا جبرئيل، قالوا: من معك ؟ قال: معي محمد، قالوا: وقد ارسل ؟ قال: نعم، قال: ففتحوا لنا، ثم قالوا: مرحبا بك من أخ ومن خليفة، فنعم الاخ ونعم الخليفة، ونعم المختار، خاتم النبيين، لا نبي بعده، ثم وضع لنا منها سلم من ياقوت موشح بالزبرجد الاخضر قال: فصعدنا إلى السماء الثانية فقرع جبرئيل الباب فقالوا مثل القول الاول، وقال جبرئيل: مثل القول الاول، ففتح لنا، ثم وضع لنا سلم من نور محفوف حوله بالنور. قال: فقال لي جبرئيل: يا محمد تثبت واهتد هديت، ثم ارتفعنا إلى الثالثة و الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة بإذن ا، فإذا بصوت وصيحة شديدة، قال: قلت: يا جبرئيل ماهذا الصوت ؟ فقال لي: يا محمد هذا صوت طوبى قد اشتاقت إليك، قال: فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): فغشيني عند ذلك مخافة شديدة، قال: ثم قال لي جبرئيل: يا محمد تقرب إلى ربك، فقد وطئت اليوم مكانا بكرامتك علي ا عزوجل ما وطئته قط، ولولا كرامتك لاحرقني هذا النور الذي بين يدي، قال، فتقدمت فكشف لي عن سبعين حجابا، قال: فقال لي: يا محمد، فخررت ساجدا وقلت: لبيك رب العزة لبيك، قال: فقيل لي: يا محمد ارفع رأسك وسل تعط، واشفع تشفع، يا محمد أنت حبيبي وصفيي ورسولي إلى خلقي، وأميني في عبادي، من خلفت في قومك حين وفدت إلي ؟ قال: فقلت:

---

(1) غص المكان بهم: امتلا وضاق عليهم. (*)